

# التحول الشكلي في الخزف العراقي المعاصر بين مفهومي الوظيفة والجمال

رسالة تقدم بها الطالب  
احمد شمس عطية الجبوري

إلى مجلس كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الفنون التشكيلية -  
فرع الخزف

إشراف

أ. د. جبار محمود العبيدي

بغداد 1426هـ

2005م

## ملخص البحث

يعد التحول الشكلي في الفنون التشكيلية واحدا من المواضيع المهمة التي تخضع للدراسة والبحث، والتحول الشكلي يمكننا من رصد المتحولات الفكرية المطروحة من خلال العمل الفني.

تمتاز تجارب الفنانين الكبار والتي رفدت الفكر العالمي بالتحولات الشكلية إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار التجربة الفنية بشكل خاص والتحولات الشكلية التي يحددها تطور مستوى وعي الفنان بتجربته الخاصة.

يمكن ملاحظة وتحديد نقاط التحول من خلال الاسلوب الفني المصاحب للفنان الخزاف في أعماله الخزفية كافة منذ النشأة حتى عصره الحالي وقد اهتم هذا البحث بدراسة مفهوم التحول في فن الخزف العراقي المعاصر لما لهذا الفن من مسيرة طويلة متحولة عبر زمانها ومكانها وتنوع وحدتها الفنية وبراعة التقنية.

ويتكون هذا البحث من أربعة فصول تضمن الفصل الاول تحديد مشكلة البحث والتي حددها الباحث في تساولين وكانت على النحو الآتي:

- 1- ما مدى التأثير المباشر لقوة الشكل الحضاري والموروث ورموز الفلكلور الشعبي في التحول الشكلي للخزف العراقي المعاصر.
- 2- هل هناك تأثير غربي في أساليب التحولات الشكلية في الخزف العراقي المعاصر.

أما أهمية البحث فقد برزت من خلال القدرة العالية للفنان المعاصر في استنباط مفرداته وتشكيلها على وفق تحولات شكلية تعيش زمانها ومكانها.

كما يهدف البحث الى:-

- 1- الكشف عن النواحي الابداعية والابتكارية في الفكرة، الأداء، والنتائج الإبداعية (الشكل) من خلال التحولات الشكلية المعاصرة.
- 2- التعرف على السمات الجمالية التي يحققها الفنان المعاصر في فن الخزف من خلال التحولات الشكلية.
- 3- الكشف عن الاساليب الفنية التي تميز بها الفنان المعاصر من خلال استخدامه العناصر البنائية الشكلية بتحويلات شكلية معاصرة.

وقد تضمنت حدود البحث الآتي:-

أولاً:- الحدود الموضوعية: التحول الشكلي في الخزف العراقي المعاصر بين مفهومي الوظيفة والجمال.

ثانياً- الحدود المكانية: الخزف المعاصر في العراق.

الحدود الزمانية: 1975-2000

وقد قام الباحث بتحديد المصطلحات الواردة في الدراسة وهي:

1- التحول 2- الشكل 3- الوظيفة 4- الجمال

وتحديد تعريف اجرائي لكل منهم.

اما الفصل الثاني فتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة اذ تناول الاطار النظري اربعة مباحث تضمن المبحث الاول دراسة مفهوم التحول ومعناه والتعرف اليه بالتفصيل، كما تضمن المبحث الثاني مفهوم الشكل على النحو الآتي:-

أ-دراسة مفهوم الشكل في الفن.

ب- ماهية الشكل ومفهومه.

ج- الشكل في الفن التشكيلي.

اما المبحث الثالث فقد تضمن دراسة الوظيفة فقد حدد الباحث مدخلاً عاماً لمفهوم الوظيفة، ثم الوظيفة في الفن عموماً والوظيفة في الفن التشكيلي المعاصر. كما وضع الباحث مؤشرات نظرية عما تمخض عنها دراسته للإطار النظري للبحث ثم استعرض اهم الدراسات السابقة والتعليق عليها والكشف عن نقاط التجاوب والتضاد الفكري معها.

اما الفصل الثالث فقد تضمن اجراءات البحث اذ شمل مجتمع البحث والذي حدده الباحث بالخزف العراقي المعاصر وهو أعمال الفنانين الخزافين العراقيين جميعها أما عينة البحث فقد تم اختيار (خمس) عينات بطريقه قصدية غير الاحتمالية وشملت اعمال الفنانين العراقيين وهم سعد شاكر وماهر السامرائي وشنيار عبد الله وعبد الكاظم غانم وتركي حسين واختيار (ست عينات) للفنان سعد شاكر و (خمس عينات) للفنان ماهر السامرائي و (ست عينات) للفنان عبد الكاظم غانم و(ست عينات) للفنان شنيار عبد الله و(خمس عينات) للفنان تركي حسين.

وقد تضمن الفصل الرابع نتائج البحث او نتائج التحليل ولعل من اهم تلك النتائج ما ياتي:-

1- تساهم انظمة التركيب في الخزف العراقي المعاصر في ايجاد انظمة متعددة تخضع بدورها الى مقاييس جمالية وبنائية ترتبط بالاسلوب الفني والفعل التقني والوظيفة.

2- تحقق التحول في الخزف العراقي المعاصر من خلال نظام التركيب العام للشكل وفعل الجمال وما يؤدي به من وظيفة.

3- تتحول الاشكال على وفق تحولات الرمز والعلامة والاشارة داخل العمل الخزفي المعاصر.

اما اهم الاستنتاجات فقد كانت:

1- ان التحول مفهوم شمولي يؤثر في الشكل العام للعمل الفني الخزفي من خلال مكوناته الفنية وعناصره الجمالية.

2- للتراث الشعبي والموروث الحضاري ومكوناتهما الانسانية تاثير واسع في اتساع المدركات الحسية والبصرية للفنان المعاصر.

3- تكمن وظيفة التحول في الكشف عن القدرات الابداعية للخزاف العراقي المعاصر من خلال الشكل والمضمون والحركة.

وقد خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات ثم قائمة بالمصادر والمراجع.